لاداب الخدمة فاهدني بنورك اي بنور تقذفه في قلبي اهدي به
اليك اي الى معرفتك معرفة خاصة واقمني بصدق العبودية
بين يديك اي اقمني بين يديك بان تجعلني حاضر القلب معك حال
كوني مصاحبا لصدق العبودية اي العبودية الصادقة بان لا
يظهر علي شيء من اوصاف الربوبية بل اكون متصفا بغاية الذل والعجز
والضعف والفقر ولا يظهر علي شيء من قوة او عز او قدرة او غنى الهي غني
من عملك المخزون اضاف ذلك العلم اليه اضافة تشريف والعلم
المخزون هو العلم اللدني الذي اختزنه عند قلم بوتة لا يخصص بها
من اولياية قال تعالى في شان الخضر عليه السلام وعلمناه من لدنا
علما وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا انطقوا
به لا ينكره الا اهل الغرة بالله وقال بعضهم هو اسرار الله يبديها الى
انبيايه واوليايه وسادات الملا من غير سماع ولا دراسة اقول وصح
اي احفظني عن رؤية الاغيار او عن اباحتي بتلك العلوم والاسرار
بسر اسمك المصون اي باسمك المصونة اي المحفوظة عن الابتذال
والاهانة فانه لا يجوز ان يدخل بها بيت الخلا مثلا او عن ان يسمى بها
غير سبحانه وسرها انوار وتجليات تحصل لمن يذكرها الهي حققني
بحقايق اهل القرب اي اعطني مقامات اهل القرب منك الذين تحققوا
في مقام الفنا فبطل في حقهم رؤية الاسباب وزال عنهم كل حجاب فلم يروا
غيرك واكتفوا بتدبيرك عن تدبير انفسهم وعملك عن الشكوى لغيرك
واسلك بي مسالك اهل الجذب وهم المحبوبون المرادون فكانه
يقول اجذبني اليك حتى تسهل علي طول الطريق واصل اليك في اقرب
مدة واجد لذة وحلاوة في الاعمال كما هو حال اهل الجذب الذين اخرجتهم

عن

عن حكم انفسهم وتوليتهم بحفظك ورعايتك من غير مجاهدة منهم لها
مكابرين الهي اغنني بتدبيرك لي عن تدبيري وباختيارك لي عن
اختياري فان في تدبيري احوال نفسي واختياري شيا من الاشيا
بمقتضى بشريتي وميلي منازعة لك في ربوبيتك لانك المنفرد بالتدبير
والاختيار واوقفني على مراكز اضطراري المراكز جمع مركز وهو موضع
الاستقرار والثبوت اي مواضع اضطراري كالذل والعجز والفقر شبهت
بالمواضع التي يستقر فيها فهي مواضع اعتبارية ينبغي للعبد ان لا
يفارقها بل يلازمها كما يلازم الشخص مكانه الذي يستقر فيه ومعنى
الوقوف عليها ملاحظتها وعدم غيبته عنها اي اجعلني ملاحظا للفقر
والعجز وذلي التي هي مواضع لاضطراري او ملازمتها وتحققها
اي اجعلني ملازما لها ومتحققا بها واضافتها للاضطرار باعتبار
كونها يحصل عندها اضطرار العبد للمولى واحتياجه له الهي
اخرجني من ذل نفسي من اضافة المصدر للمفعول اي من كوني
اذل نفسي لغيرك بالطمع والحرص او للفاعل اي من كون نفسي تذلني
وتوقعني فيما لا يليق وطهرني من شكي وشركي الشك ضيق الصدر
عند احساسه بامر مكروه فاذا اضاق اظلم القلب واساءه الهم والحزن
وطهارته منه بوجود ضده وهو اليقين اذ به ينشرح الصدر وينفسح
فيستنير القلب ويجد الروح والفرح بالله تعالى وبقدر ما يصيبه من نور
اليقين يكون انشراحه واتساعه والشرك تعلق القلب بالاسباب
عند غفلته عن المسبب وبنسيانه له ومبدا ذلك هيجان الشهوة
عند ابتلاء ظلمة بالك على القلب فينزع حينئذ الى الاسباب
التي يتوصل بها الى بغيته اذ لا يرى غيرها وطهارته منه بضده وهو
نور التوحيد الذي يقذفه الحق في قلبه فتطمين بذلك نفسه وتسكن

Copyright King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)